خطاب الفصل في النزاع الحاصل بين جبهة النصرة لأهل الشام ودولة العراق الإسلامية

للشيخ ؛ د.أيمن الظواهري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الـذي نصر عبـده وأعز جنـده وهـزم الأحـزاب وحــده، والصــلاة والســلام على من لا نــبي بعــده، وآله وصحبه حملة الإسلام وجنده

الأخ الكريم/ فضـيلة الشـيخ أبي بكر البغـدادي الحسـيني، وإخوانه في شورى دولة العراق الإسلامية حفظهم الله.

الأخ الكريم/ فضـيلة الشـيخ أبي محمد الجـولاني، وإخوانه في شورى جبهة النصرة لأهل الشام حفظهم الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أرجـوا أن تكونـوا ومن معكم في خــير حــال، وأن يجمع الله بيننا على مــايحب ويرضى من عز الدنيا وفوز الآخرة. وبعد

1- سـاء أهل الجهـاد جميعًا الـنزاع الـذي وقع وظهر على الإعلام بين إخواننا الأحبــاب في دولة العــراق الإســلامية وجبهة النصرة لأهل الشام.

2- وما محـــدث من كلا الطـــرفين لم نســـتأمر فيه ولم نستشـر، بل ولم نخطر بـه، وللأسف سـمعناه من الإعلام كغيرنا.

3- بداية لا بد أن أذكر جميع المجاهدين والمسلمين بفضل دولة العــراق الإســلامية في التصــدى للمخط الصــليبي لاحتلال وتقسيم قلب العـالم الإسـلامي، وتصـديهم لتمـدد الصفوي الرافضي المعتدي على الشام والعـراق وجزيـرة العرب.

ولا بد من أن نقر بالفضل لأخواننا في دولة العـــــــراق الإسلامية وعلى رأسـهم أمـيرهم/ فضـيلة الشـيخ أبي بكر

البغـدادي في إمـداد الجهـاد في الشـام بخـيرة الرجـال وإيثارهم بالأموال على شدة ما يعانون ويقاسـون. بل لقد أحبننا أحبابنا وإخواننا في جبهة النصرة من ثناء الشيخ أبي بكر البغـدادي وإخوانه عليهم وعلى أمـيرهم الشـيخ أبي محمد الجولاني.

4- ولا بد من أن أذكر جميع المجاهدين والمسلمين بفضل إخواننا في جبهة النصـرة لأهل الشـام في إحيـاء فريضة الجهـاد في شـام الربـاط والجهـاد، وإحيـائهم لأمل الأمة المسـلمة في تحرير الأقصى واسـتعادة الخلافة الراشـدة قريبًا بإذن الله.

وكذلك في تصديهم للعـدوان الصـفوي الرافضي البـاطني العلماني على ثغر الإسـلام في الشـام الحـبيب. ولا بد أن نـــذكر بالتقـــدير عرفنـــاهم لإخـــوانهم في دولة العـــراق الإسلامية على ما قدموه لهم من عون ومدد وتأييد.

5- لما ظهر للعلن الخلاف بين الطـــائفتين المجاهـــدتين المرابطتين الفاضلتين، سعيت في احتواء الخلاف برسـالة مــني في الأول من جمــادى الثانية لعــام 1434 للشــيخ الفاضـــلين أبي بكر البغـــدادي الحســـيني وأبي محمد الجـــولاني بتجميد الوضع على ما كـــان عليه قبل الخلاف لحين الفصل فيه.

6- ووصلتني رسائل من كلا الطرفين ومن آخرين غيرهما، وبنـاء عليه فـإني بعد المشـورة مع إخـواني في خراسـان وخارجها، وبعد استخارة ربي سـبحانه وتعـالى، ورجائه أن يجعلني -على ضـعفي وقلة حيليـتي- سـببًا في إطفـاء نـار الفتنة والخلاف بين الطـــائفتين الكريمـــتين الشـــريفتين، فصلت في الأمر -مستعينًا بالله- بالآتي:

أ- أخطأ الشـــيخ أبو بكر البغـــدادي الحســـيني بإعلانه دولة العراق والشام الإسـلامية دون أن يسـتأمرنا أو يستشـيرنا بل ودون إخطارنا.

ب- أخطأ الشـــيخ أبو محمد الجـــولاني بإعلانه رفض دولة العراق والشام الإسلامية وإظهار علاقته بالقاعدة دون أن يستأمرنا أو يستشيرنا بل ودون إخطارنا.

ج- تلغى دولة العراق والشـام الإسـلامية، ويسـتمر العمل بأسم دولة العراق الإسلامية.

د- جبهة النصرة لأهل الشام فرع مستقل لجماعة قاعدة الجهاد يتبع القيادة العامة.

هـ- الولاية المكانية لدولة العراق الإسلامية هي العراق.

و- الولاية المكانية لجبهة النصرة لأهل الشام هي سوريا.

ز- يُقّر الشيخ أبو بكر البغدادي الحسيني أميرًا على دولة العراق الإسلامية لمدة عام من تاريخ هذا الحكم، يرفع بعدها مجلس شورى دولة العراق الإسلامية تقريرًا للقيادة العامة لجماعة قاعدة الجهاد عن سير العمل، تقرر بعده القيادة العامة استمرار الشيخ أبي بكر البغدادي الحسيني في الإمارة أو تولية أمير جديد.

ح- يُقّر الشيخ أبو محمد الجولاني أميرًا على جبهة النصرة لأهل الشام لمدة عام من تاريخ هذا الحكم، يرفع بعدها مجلس شورى جبهة النصرة لأهل الشام تقريرًا للقيادة العامة لجماعة قاعدة الجهاد عن سير العمل، تقرر بعده القيادة العامة استمرار الشيخ أبي محمد الجولاني في الإمارة أو تولية أمير جديد.

ط- توفر دولة العراق الإسلامية لجبهة النصرة لأهل الشام -على قدر استطاعتها- ما تطلبه جبهة النصرة لأهل الشام من إمداد بالرجال والسلاح والمال ومن مأوى وتأمين.

ك- يتوقف الطرفان عن أي اعتداء بالقول أو الفعل ضد الطرف الآخر.

ل- على الطرفين وعلى جميع المجاهدين أن يعظموا حرمة المسلمين في دمائهم وأعراضهم وأموالهم، ولا يتعدى أحد منهم على مسلم أو مجاهد إلا بناء على حكم قضائي، يتبين تفصيله أدناه.

م- كل المسلم على المسلم حرام، ولذلك لا يعد خارجًا من ينتقل من جماعة جهادية لأخرى، ولا من جبهة لأخرى، بل له حرمة المسلم والمجاهد. حتى وإن كان مخطئًا في انتقاله.

ن- كل من يخـــــوض في دمــــاء إخوانه المســـــلمين والمجاهــدين ســتقف منه الجماعة موقفًا شــديدًا أمــرًا بالمعروف ونهيًا عن المنكر.

س- فضيلة الشيخ/ أبي خالد السوري هو من خيرة من عرفنا وخبرنا وعايشـــنا من المجاهـــدين، ولا نزكيه على الله، وهو مندوبنا في الشام في الأمور الآتية:

أولًا: يرجع له الفصل في أي خلاف في تفسير هذا الحكم.

ثانيًا: في حالة وقوع أي تعد من أحد الطرفين على الآخر، فأكلفه بأن يرتب محكمة شرعية للفصل في النزاع.

ع- ألزم جميع إخـواني في جماعة قاعـدة الجهـاد، وأطلب من كل إخـواني المسـلمين والمجاهـدين أن يتوقفـوا عن الجـدال في هـذا الخلاف، وأن ينتهـوا عن التحـريش بين المجاهـدين، وأن يسـعوا لاسـتعادة الوئـام ولم الشـمل وتـــأليف القلـــوب وتوحيد الصـــفوف بين المســـلمين والمجاهدين.

وأن يعرفوا قدر وفضل الطائفتين الكريمتين المجاهـدتين، ولا يذكروهما إلا بالخير.

7- تسلم نسخة من هذا الحكم لكل من:

أ- دولة العراق الإسلامية.

ب- جبهة النصرة لأهل الشام.

ج- فضيلة الشيخ أبي خالد السوري.

(إِنْ أُرِيـدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْـتَطَعْتُ وَمَا تَـوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ)

أخوكم

أيمن الظواهري

13 رجب 1434

منبر التوحيد والجهاد

* * *

dqamla.www//:ptth
w.dehwat.www//:ptth
annusla.www//:ptth
moc.adataq-uba.www//:ptth